Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروايات – فوقعت فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت : لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته أو لا ، فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال : أنعى أبا رافع ، تاجر أهل الحجاز ، قال : فانطلقت إلى أصحابى فقلت : النجاة – أى أسرعوا – فقد قتل الله أبا رافع ، فانتهيت إلى النبى – ﷺ – فحدثته بما وقع فقال ابسط رجلك فبسطتها ، فكأنما لم اشتكها قط ، وفى رواية عن ابن عتيك قال : قدمنا على رسول الله – ﷺ – وهو على المنبر فقال : أفلحت الوجوه [١] .

هذا ، وهناك روايات أخرى فى مقتل (أبى رافع) يؤخذ منها أن قاتله هو عبد الله بن أنيس ، أو أن الخمسة قد اشتركوا فى قتله ، إلا أننا آثرنا رواية البخارى التى تصرح بأن قاتله هو (عبد الله بن عتيك) لأنها أقوى سنداً من غيرها ، ولذا قال صاحب المواهب : « الصواب أن الذى دخل عليه وقتله عبد الله بن عتيك وحده كما فى البخارى » [٢] .

قال الحافظ ابن حجر : وفى هذا الحديث من الفوائد : جواز اغتيال المشرك الذى بلغته الدعوة وأصر على الكفر ، وقتل من أعان على رسول الله – ﷺ – بيده أو ماله أو لسانه ، وجواز التجسس على أهل الحرب وتطلب غرتهم ، والأخذ بالشدة فى محاربة المشركين ، وجواز إبهام القول للمصلحة ، وتعرض القليل من المسلمين للكثير من المشركين ، والحكم بالدليل والعلامة لاستدلال ابن عتيك – رضى الله عنه – على أبى رافع بصوته واعتماده على صوت الناعى بموته [٣] .

وبمقتل أبى رافع دب الرعب فى قلوب يهود خيبر ، وزالت عن طريق

---

(١) صحيح البخارى « باب : قتل أبى رافع » ج ٥ ص ١١٧ .

(٢) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ١٧٠ .

(٣) فتح البارى ج ٧ ص ٣٤٢ « كتاب المغازى » .